

## إسرائيل تقصف لبنان رداً على إطلاق صواريخ عبر الحدود



بيروت - رويترز

قصف نيران المدفعية والغارات الجوية الإسرائيلية جنوب لبنان، السبت، بعدما أعلنت إسرائيل أنها اعترضت صواريخ أطلقت عبر الحدود، ما هدد هدنة هشية أنهت حرباً استمرت عاماً بين إسرائيل وجماعة «حزب الله» اللبنانية. ومثل الصراع أعنف امتداد لحرب غزة، إذ امتد عبر الحدود لشهور قبل أن يتصاعد إلى هجوم إسرائيلي عنيف قضى على كبار قادة «حزب الله»، والعديد من مقاتليه، ومعظم ترسانته. وتبادل إطلاق النار، السبت، هو الأول منذ أن انتهكت إسرائيل فعلياً، وقف إطلاق النار في غزة مع حركة «حماس»، حليفة حزب الله.

وقال الجيش الإسرائيلي في وقت سابق، إنه اعترض ثلاثة صواريخ أطلقت من منطقة لبنانية، على بعد نحو ستة كيلومترات شمال الحدود، في ثاني عملية إطلاق عبر الحدود منذ أن أنهى وقف إطلاق النار الذي توسطت فيه الولايات المتحدة في نوفمبر/تشرين الثاني القتال. وذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي، أن الجيش رد على نيران المدفعية. وقالت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية، إن المدفعية

الإسرائيلية أصابت بلديتين في جنوب لبنان، وأن الغارات الجوية أصابت ثلاث بلدات أخرى أقرب إلى الحدود. ولم يعلن أي من الجانبين عن سقوط قتلى أو مصابين.

وأشار الجيش الإسرائيلي إلى أنه قد يصعد رده، وقال إنه «سيرد بقوة على هجوم الصباح».

ومع ذلك، قال الجيش الإسرائيلي إنه لا يزال يبحث عن الجهة المسؤولة عن إطلاق الصواريخ عبر الحدود السبت، باتجاه بلدة المطلة على الحدود الشمالية لإسرائيل.

وبموجب اتفاق وقف إطلاق النار، كان من المفترض أن يجري إخلاء جنوب لبنان من أي أسلحة لـ«حزب الله»، وأن تنسحب القوات الإسرائيلية من المنطقة، وأن ينشر الجيش اللبناني قوات فيها.

وينصّ الاتفاق على أن الحكومة اللبنانية مسؤولة عن تفكيك البنى التحتية العسكرية في جنوب لبنان، ومصادرة الأسلحة غير المصرّح بها.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي، السبت، إن الحكومة اللبنانية تتحمل مسؤولية أي صاروخ يطلق من أراضيها.

وأضاف في بيان: «لن نسمح بإطلاق الصواريخ من لبنان على بلدات الجليل. وعدنا بتوفير الأمن لبلدات الجليل، وهذا ما سيحدث بالضبط. فالقاعدة في المطلة هي القاعدة في بيروت».

ووضع وقف إطلاق النار حداً للقصف الإسرائيلي المكثف، والعمليات البرية في لبنان، وللهجمات الصاروخية اليومية التي يشنها الحزب على إسرائيل. إلا أن كل طرف اتهم الآخر بعدم تنفيذ الاتفاق بالكامل.

وتقول إسرائيل إن جماعة «حزب الله»، لا تزال تمتلك بنية تحتية عسكرية في الجنوب، بينما يقول لبنان والحزب، إن إسرائيل تحتل أراضي لبنانية بمواصلتها تنفيذ بعض الغارات الجوية، وإبقاء قواتها في خمسة مواقع على قمم التلال قرب الحدود.